

المونتاج

DGM331

د.أسامة أحمد

Lecture 9



المونتاج

المونتاج الوثائقي والروائي – أساليب
بناء السرد البصري



Lecture 9

محتويات المحاضرة

1. مقدمة
2. الأفلام الوثائقية
3. الأفلام الروائية
4. الإضاءة في الافلام
5. تعريف السرد البصري Visual Storytelling
6. أساليب بناء السرد البصري في الافلام الوثائقية
7. أساليب بناء السرد البصري في الافلام الروائية
8. الفرق بين مونتاج الافلام ومونتاج الانواع الاخرى

مقدمة



Lecture
9

المقدمة



يعدّ المونتاج إحدى أهم مراحل صناعة الفيلم، فهو اللحظة التي تتحول فيها اللقطات المتناثرة إلى قصة متماسكة ورؤية فنية مكتملة. وتبرز أهمية المونتاج بشكل خاص في نوعين يُعدّان الأكثر اعتمادًا على السرد البصري وهما: **الفيلم الوثائقي** و**الفيلم الروائي**؛ إذ يمتلك كل منهما خصوصيته في التعامل مع الصورة والزمن والإيقاع، ويقدم أشكالًا مختلفة من بناء القصة ومعالجة المادة البصرية.

في الفيلم الوثائقي، يتمثل دور المونتير في **استخلاص المعنى من الواقع**، وإعادة ترتيب الأحداث والمقابلات والمواد الأرشيفية ليقدم للمشاهد رؤية واضحة ورسالة مؤثرة. أما في الفيلم الروائي، فإن المونتاج يشكّل **القلب النابض للعمل الدرامي**، حيث يتحكم في الإيقاع ويؤجّه مشاعر الجمهور ويبني لحظات التوتر والانفراج، اعتمادًا على سيناريو مكتوب مسبقًا وأداء تمثيلي مصوّر بعناية.

تهدف هذه المحاضرة إلى توضيح الفروق الجوهرية بين المونتاج الوثائقي والروائي، والتعرّف على أساليب بناء السرد البصري في كل منهما، إلى جانب بيان الاختلاف بين مونتاج الأفلام السينمائية وبقية أنواع المونتاج الأخرى المستخدمة في التلفزيون والإعلام الرقمي.

الأفلام الوثائقية



DOCUMENTARY



Lecture
9

تعريف الفيلم الوثائقي

الفيلم الوثائقي هو عمل بصري يعتمد على الواقع الحقيقي باعتباره مادة لبناء سرد بصري يهدف إلى تقديم الحقيقة، أو تفسيرها، أو تحليلها، أو التعبير عنها بأسلوب فني وإعلامي. لا يقوم الفيلم الوثائقي على التخيل، ولكنه يستخدم الأساليب السينمائية مثل المونتاج، الإضاءة، الموسيقى والصوت لإيصال رسالة أو فكرة.

Lecture 9



الهدف من الفيلم الوثائقي

تختلف أهداف الفيلم الوثائقي حسب نوعه، لكن أهمها:

- التوثيق: تسجيل حدث أو ظاهرة أو شخصية.
- التفسير والتحليل: تقديم فهم أعمق لقضية معينة.
- رفع الوعي: تسليط الضوء على مشكلات اجتماعية أو بيئية.
- التعليم: تقديم معلومات علمية بطريقة ممتعة.
- الفن والتعبير: استخدام الحقيقة كقاعدة لصياغة رؤية مخرج فنية.

Lecture
9

خصائص الفيلم الوثائقي

- الاعتماد على الواقع الحقيقي (أشخاص حقيقيون، مواقع حقيقية).
- غياب النص الدرامي التقليدي المبني على الممثلين والخيال.
- وجود رؤية للمخرج تظهر من خلال طريقة المونتاج وبناء السرد.
- المصادقية: تتجلى في الشهادات، الأرشفة، البحث.
- التنوع: يمكن أن يكون الفيلم قصيرًا أو طويلًا.
- استخدام الصوت الطبيعي والمؤثرات.
- توظيف التعليق الصوتي أو الحوار عند الحاجة.



Lecture
9

أنواع الفيلم الوثائقي

الوثائقي الشعري (Poetic)

- يعتمد على اللقطات الجمالية
- سرد غير خطي
- موسيقى وصور تعبّر عن المشاعر

مثال : <https://www.youtube.com/watch?v=IKVmNU9tXkc>

Lecture
9



أنواع الفيلم الوثائقي

الوثائقي التفسيري (Expository)

- الأكثر شيوعًا
- تعليق صوتي يقود المشاهد
- بنية واضحة وشرح مباشر
- مثال: أفلام البي بي سي العلمية

<https://www.youtube.com/shorts/BS3LESrOevg>

Lecture
9

أنواع الفيلم الوثائقي

الوثائقي المراقب (Observational)

- كاميرا تراقب دون تدخل
- لا تعليق صوتي
- واقعية عالية

https://www.youtube.com/shorts/0VJWV9W_TiA

Lecture
9



أنواع الفيلم الوثائقي

الوثائقي الدرامي (Docudrama)

- إعادة تمثيل أحداث واقعية
- خليط بين السينما الحقيقية والدراما

<https://www.youtube.com/watch?v=SD5oMxbMcHM>

<https://www.youtube.com/watch?v=zpf8AB7dbz4&t=4s>

الوثائقي التاريخي

يعتمد على أرشيف وصور قديمة

سرد للأحداث التاريخية

[YouTube](#) - [The Destination](#) فيلم الوجهة –

الفيلم الروائي



الفيلم الروائي هو عمل سينمائي يعتمد على قصة مختلفة أو مستوحاة من واقع تُحكى عبر لقطات مصورة

المخرج يقدم رؤية فنية تُحوّل النص إلى صورة وصوت وزمن.

التأمل الاجتماعي والسياسي (نقد المجتمع أو استكشاف قضايا إنسانية)، التجربة النفسية (غمر المشاهد

داخل عوالم الشخصيات).



Lecture
9

الخصائص الأساسية للفيلم الروائي



- نص سردي (سيناريو): بنية درامية منظمة (مقدمة — عقدة — ذروة — حل).
- شخصيات/ممثلون: شخصيات مُصاغة بدوافع وصراعات.
- افتراضية موجهة: رغم التشابه بالواقع، الأحداث مُختلفة أو مُعاد تركيبها.
- تصميم بصري وسمعي: الصورة، الإضاءة، الصوت، الموسيقى، المونتاج تعمل معًا.
- زمن سينمائي: تحكم في الإيقاع والانتقالات الزمانية والمكانية.

Lecture 9

أنماط وأنواع الأفلام الروائية



الدراما: تركيز على الصراع الداخلي والعلاقات.

الكوميديا: تهدف إلى التسلية والضحك.

الأكشن: مشاهد حركة ومطاردات.

الخيال العلمي (Sci-Fi) عالم مستقبلي أو تقني.

الدراما التاريخية: أحداث مبنية على التاريخ.

الرعب: إثارة الخوف والتوتر.

الجريمة: جرائم، تحقيقات، مظاهر أخلاقية.

الأنيميشن: رسوم متحركة لسرد قصص قصيرة أو طويلة.

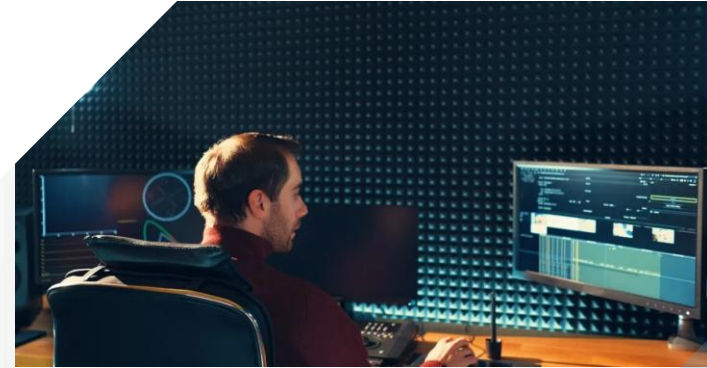
الهجين (Hybrid) مزيج عناصر: رومانسي كوميدي، وثائقي روائي... إلخ.

Lecture
9

أهمية دور المونتير في الفيلم الروائي

- تشكيل القصة
- بناء التوتر والذروة
- ضبط الإيقاع
- إبراز أداء الممثلين
- دعم رؤية المخرج
- خلق الزمن السينمائي
- إيصال الرسالة والمعنى للمشاهد

ولهذا يُعتبر المونتاج في الفيلم الروائي أحد أهم عناصره وأكثرها تأثيرًا في نجاحه.



الإضاءة في الأفلام



Lecture
9

الإضاءة في الأفلام

الإضاءة عنصر أساسي في اللغة السينمائية، فهي ليست مجرد "إضاءة للمشهد" بل أداة سردية وجمالية تُستخدم لتوجيه انتباه المشاهد، وبناء الجو الدرامي، وإظهار الشخصيات، ونقل المشاعر. تُعد الإضاءة من أهم العوامل التي تؤثر على هوية الفيلم وعلى الرؤية الفنية للمخرج ومدير التصوير. الإضاءة السينمائية هي توظيف مصدر الضوء (طبيعي أو صناعي) داخل المشهد بهدف:

- تحسين الرؤية
- تشكيل الصورة
- إبراز الشخصيات والعناصر
- خلق جو نفسي ودرامي
- دعم السرد البصري

Lecture
9

أهمية الإضاءة في الأفلام

□ توضيح الصورة وإظهار التفاصيل

بدون إضاءة مناسبة، لا يمكن للمشاهد رؤية عناصر المشهد بوضوح. الإضاءة تُعرّف الشكل، الحجم، العمق، الملمس، والمسافة.

□ خلق الجو والمزاج (Mood)

الإضاءة هي العامل الأساسي في تكوين شعور المشاهد:

إضاءة منخفضة = توتر، غموض، رعب

إضاءة عالية = فرح، حياة، استرخاء

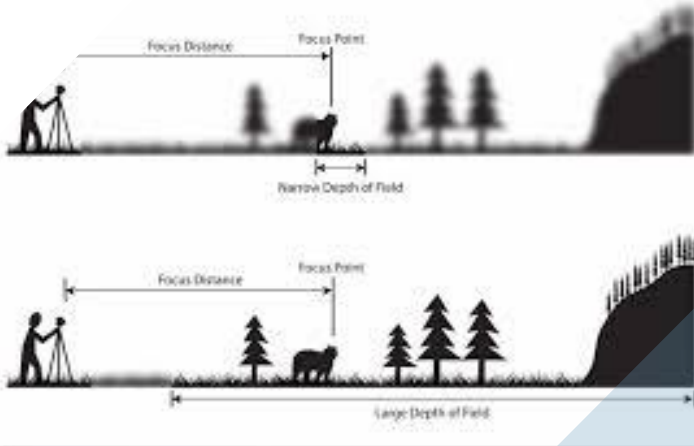
ضوء حاد = صراع

ضوء ناعم = حنان أو رومانسية



Lecture 9

أهمية الإضاءة في الأفلام



□ خلق عمق بصري (Depth)

الضوء والظل يساعدان على إعطاء الإحساس بالعمق في المشهد، مما يجعل الصورة سينمائية أكثر.

□ تحديد الزمن والمكان

الإضاءة تُخبر المشاهد:

- هل المشهد نهار أم ليل؟
- صباح أم غروب؟
- مكان خارجي أم داخلي؟
- مكان طبيعي أم خيالي؟

Lecture
9

أهمية الإضاءة في الأفلام

دعم رؤية المخرج ومدير التصوير

• الإضاءة تساعد في تحقيق الهوية البصرية للفيلم:

الدراما: إضاءة طبيعية، ناعمة، تركز على ملامح الممثلين.

الأكشن: ضوء حاد، تباين قوي، كثرة مصادر الضوء.

الرعب: ظلال كثيفة، ضوء منخفض، اتجاهات غير متوقعة..

الخيال العلمي: ألوان باردة، ضوء اصطناعي، نيون، خطوط ضوئية.

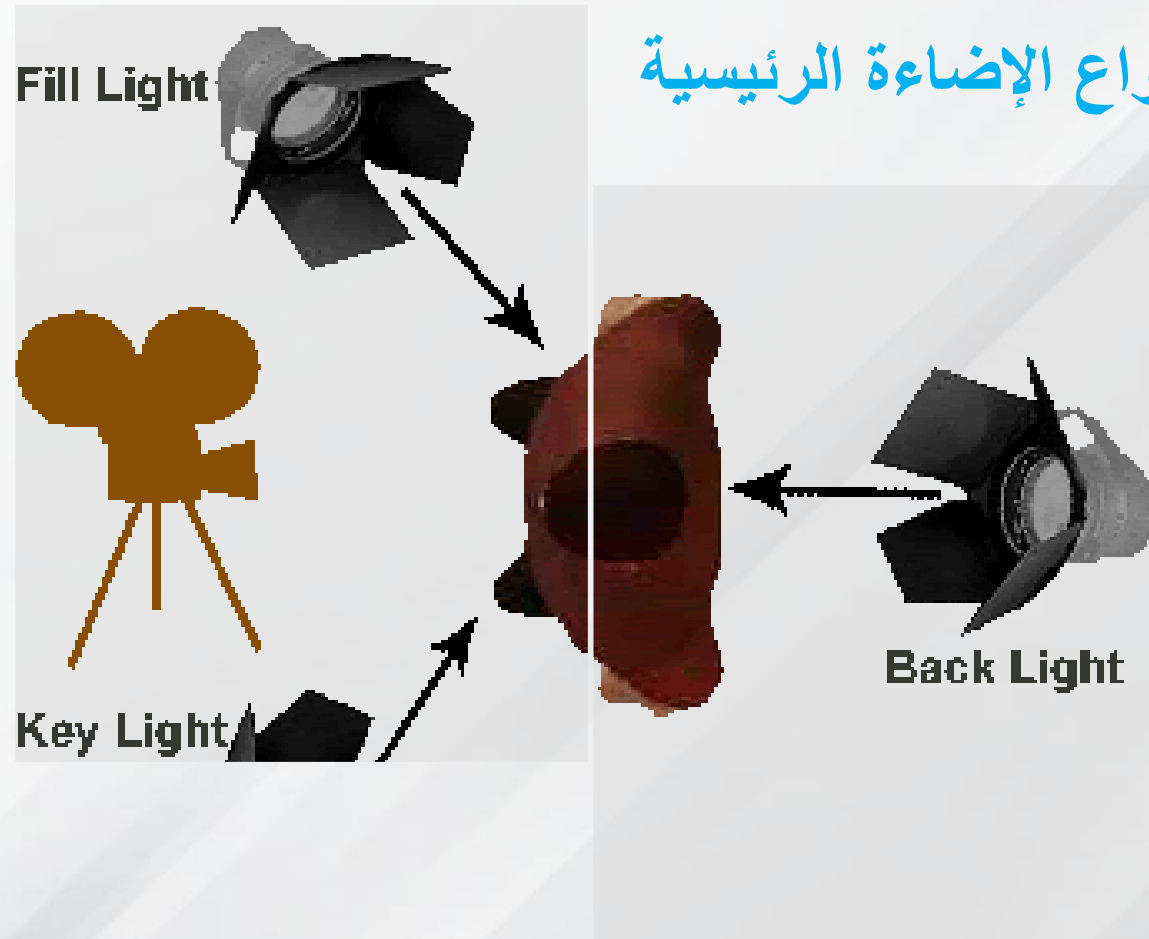


صورة ر (توضح طبقة الإضاءة المنخفضة في الأعمال التراجيدية)



صورة رقم (15) إضاءة الرعب Terror Light

انواع الإضاءة الرئيسية



Lecture
9

أنواع الإضاءة الرئيسية

1. الإضاءة الأساسية (Key Light)

هي إضاءة موجهة بصورة مباشرة، وهي المصدر الأساسي للإنارة، الضوء الرئيسي الذي يحدد شكل الوجه والعناصر. هو العنصر الذي يبني أساس المشهد.

2. إضاءة التعبئة (Fill Light)

ضوء مساعد لملء الظلال القوية الناتجة عن الإضاءة الأساسية. يستخدم لتحقيق توازن بصري.

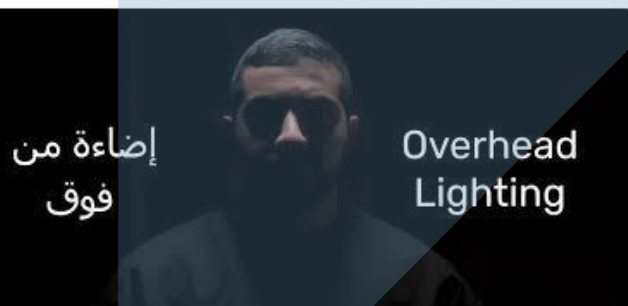
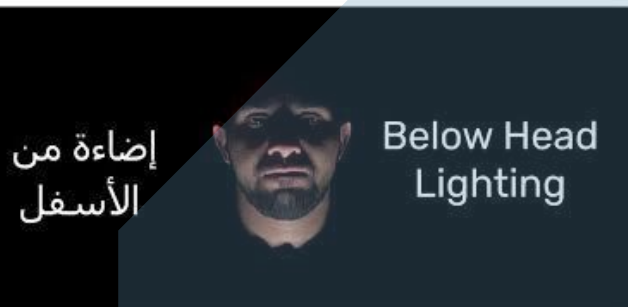
3. ضوء الخلفية (Back Light)

ضوء يأتي من خلف الفنان لخلق:

- هالة ضوئية

- فصل بين الشخصية والخلفية

- عمق بصري



Lecture
9

انواع الاضاءة الرئيسية

4. إضاءة الحواف (Rim Light)

إضاءة دقيقة حول حواف الشخص لجعله يبرز من الخلفية.

5. الإضاءة العملية (Practical Light)

مصادر ضوء موجودة داخل المشهد نفسه، مثل:

- مصابيح
- شمع
- شاشة تلفاز
- نيون

تستخدم لخلق واقعية.

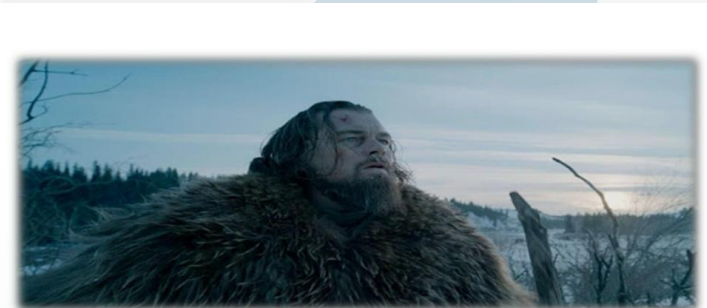
6. الإضاءة الطبيعية (Natural Light)

ضوء الشمس أو ضوء النافذة.

تستخدم بكثرة في الأفلام الواقعية أو المستقلة.



استخدام الشموع في الإضاءة الداخلية الليلية



السرد البصري



Lecture
9

تعريف السرد البصري

السرد البصري (Visual Narrative) هو طريقة تحويل الأحداث والأفكار والمشاعر إلى قصة تُروى عبر الصورة وليس فقط عبر الحوار أو التعليق الصوتي.

إنه لغة بصرية تعتمد على:

- اللقطة وزاوية التصوير
- الحركة داخل الكادر
- الإضاءة والظلال
- الألوان
- الإيقاع والمونتاج
- المؤثرات الصوتية والموسيقى

السرد البصري يجعل المشاهد يفهم القصة دون تفسير مباشر، عبر إشارات بصرية تُحفّز الإدراك العاطفي

والذهني. "أرني.. لا تشرح لي" (Show, don't tell)

Lecture
9

أساليب بناء السرد البصري في الأفلام الوثائقية

□ السرد عبر الملاحظة المباشرة (Observational Narrative)

- يعتمد على تصوير الأحداث كما هي دون تدخل.
 - لا يوجد تعليق صوتي أو مقابلات طويلة.
- يعتمد السرد على الصورة والإيقاع والحركة الطبيعية للأشخاص.
- مثال: فيلم يوثق حياة fisherman وهو يعمل دون أن يشرح المخرج أي شيء

<https://www.youtube.com/watch?v=0obZHVTyx5c>

□ السرد التفسيري (Expository Narrative)

الأكثر استخدامًا.

وجود تعليق صوتي (Voice Over) يشرح المعلومات.

الصورة تُستخدم لدعم الحقائق أو الإحصائيات.

مثال: أفلام الطبيعة (<https://www.youtube.com/watch?v=E9-k7wtS3bg>)

Lecture
9

أساليب بناء السرد البصري في الأفلام الوثائقية

□ السرد القصصي عبر الشخصيات (Character-driven Narrative)

بناء سرد وثائقي حول شخصية محورية تتغير خلال الأحداث.
يعتمد على:

لقطات متتابعة (Follow shots) - مقابلات - صوت الشخصية - تفاصيل الحياة اليومية
فيه عاطفة أقوى، وقصة فيها بداية وذروة ونهاية.

معالم من المدينة المنورة | أولى أيام الرسول في المدينة

https://www.youtube.com/watch?v=A_i3orAX1rU

السرد البصري الرمزي (Symbolic Visual Narrative)

استخدام صور تحمل معانٍ رمزية مثل:

لقطة طائر مقيد للدلالة على فقدان الحرية.

شارع فارغ للدلالة على الوحدة.

Lecture
9

أساليب بناء السرد البصري في الأفلام الوثائقية

السرد عبر الأرشفة (Archival Narrative)

دمج صور وفيديوهات قديمة، مستندات، تسجيلات تاريخية.

يستخدم بكثرة في الأفلام السياسية والتاريخية.

https://www.youtube.com/watch?v=zX6oNPvC_Jk

السرد التجريبي (Experimental Documentary Narrative)

يعتمد على الإيقاع والمؤثرات، وأحياناً الشعر والنصوص.

هدفه الإدهاش أو إثارة التأمل وليس نقل معلومات مباشرة.

<https://www.instagram.com/reel/C6oZSrylklY/>

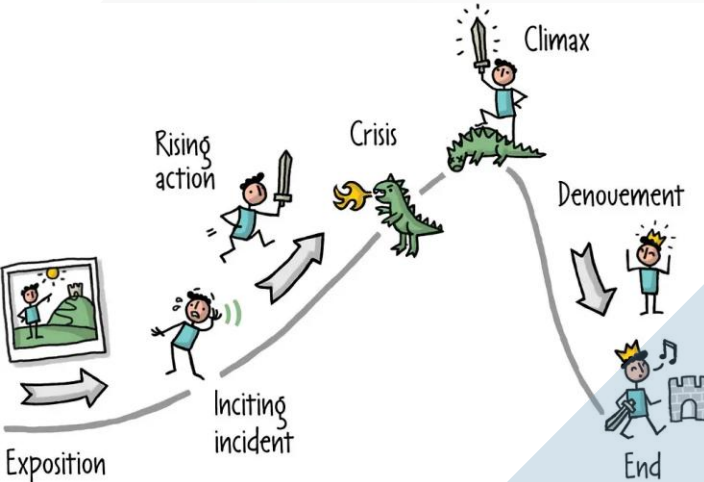


أساليب بناء السرد البصري في الأفلام الروائية



Lecture
9

السرد البصري في الأفلام الروائية



يختلف السرد الروائي لأنه يعتمد على قصة مكتوبة مسبقًا، وشخصيات خيالية أو واقعية، وعالم من تصميم المخرج.

السرد الخطي (Linear Narrative)

- تسلسل الأحداث من البداية إلى النهاية.
- يركز على تطور الشخصية وصراعتها.

السرد غير الخطي (Non-linear Narrative)

القصة تُروى عبر:

- فلاش باك (Flashback)
- فلاش فوروارد (Flash forward)
- ذاكرة الشخصية
- يستخدم لإضافة الغموض، أو لكشف المعلومات تدريجيًا.

Lecture
9

السرد البصري في الأفلام الروائية

السرد عبر وجهة نظر الشخصية (Character POV Narrative)

نرى العالم كما تراه شخصية محددة.

استخدام:

- كاميرا ذاتية
- صوت داخلي (Inner monologue)
- ألوان وإضاءة تعكس حالتها النفسية

السرد عبر الإيقاع البصري والمونتاج

السرد هنا يعتمد على: سرعة القطع

- تتابع اللقطات
- الحركة داخل الكادر
- التوازي بين المشاهد (Montage) مثال: مشهد تقطيع بين الضحية والقناص لخلق توتر بصري.

<https://www.youtube.com/watch?v=rqSqJh-ugEM>

Lecture
9

السرد البصري في الأفلام الروائية

السرد عبر الحركة Blocking & Movement

حركة الممثلين داخل الكادر تبني المعنى بدون كلام:

الابتعاد = انفصال

ارتفاع الكاميرا = قوة

انخفاض = ضعف <https://www.youtube.com/watch?v=hqLE-SevPI4>

السرد البصري عبر الإضاءة

الإضاءة تحمل دلالات روائية:

→ High-key البهجة والكوميديا

→ Low-key الغموض، الخوف، الجريمة

→ Backlight كشف الشخصية في لحظة إدراك

الإضاءة ليست تقنية فقط، بل أسلوب سردي يحدد مزاج القصة.

أهم الفروقات بين مونتاج الفيلم الروائي والوثائقي





Lecture
9

أهم الفروقات بين مونتاج الفيلم الروائي والوثائقي

العنصر	الوثائقي	الروائي
التصوير	واقعي	تمثيلي
الصوت	طبيعي	صناعي
السرد	حقيقي	درامي
المونتاج	يعتمد على المقابلات والوثائق	يعتمد على اللقطات التمثيلية
الإيقاع	متغير حسب الموضوع	يخدم القصة الدرامية

Lecture
9

الخاتمة

الخاتمة

في ختام المحاضرة ، رأينا كيف يختلف السرد البصري بين النوعين: فالمونتاج الوثائقي يعتمد على الحقيقة والمقابلات والوثائق وتعدد المصادر، بينما يقوم المونتاج الروائي على البناء الدرامي، الأداء التمثيلي، وخلق الإيقاع العاطفي والسينمائي.

ورغم اختلاف الأساليب، يجتمع النوعان في هدف واحد: تنظيم الزمن والصورة والصوت بطريقة تجعل المشاهد يعيش التجربة بعمق ويتفاعل معها بوعي.

إن السرد البصري الناجح، مهما كان نوع الفيلم، يستند إلى رؤية واضحة، وفهم دقيق لأدوات المونتاج، وقدرة على استخدام الإيقاع والانتقالات والربط بين اللقطات لإيصال رسالة الفيلم بأقوى صورة ممكنة.

ختامًا، يبقى المونتاج هو المرحلة التي يولد فيها الفيلم فعليًا، حيث تتشكل الحكاية، ويتحدد الإيقاع، وتُبنى المشاعر، ويأخذ العمل هويته النهائية. وكلما تعمّقنا في فهم الفروق بين الوثائقي والروائي وأسس السرد البصري، زادت قدرتنا على إنتاج أفلام أكثر إبداعًا، وأكثر تأثيرًا، وأكثر قربًا من المتلقي.

Lecture
9

المراجع

- <https://www.youtube.com/watch?v=mrluyOqH04Q>
- <https://www.youtube.com/watch?v=AkkgOBP53B4>
- <https://www.youtube.com/watch?v=-2qXHYvqiPI>
- <https://www.youtube.com/watch?v=-3ob9nn-vmk>
- <https://www.youtube.com/watch?v=KdNYsLeze2U&t=5s>
- <https://chatgpt.com/c/691cdaf0-b124-8329-abc5-5cc8021afab7>

- كين دسانجر (2011) تقنيات مونتاج السينما والفيديو التاريخ والنظرية والممارسة .
- عطية المصري (2010) الدراما التلفزيونية ومقوماتها ووضوابطها الفنية.

شكراً لحضوركم